

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[88] فأين يذهب بكم ما أنا وفلان وفلان ويحكم وإني ما أدري أتجهلون أم تتجاهلون أم نسيتم أم تتناسون ! انزلوا آل محمد منكم منزلة الرأس من الجسد بل منزلة - قال: " فأين يذهب بكم " بضم الياء وفتح الهاء على ما لم يسم فاعله، لان المقصود الذهاب بهم في تيه الضلال لاتعيين الذهاب بهم، أو لظهور كون الفاعل هو الشيطان. وقوله " وفلان وفلان " اما المعنى بهما أبو بكر وعمر أو المراد كل من لم يكن ولي الامر من تلقاء إني ولا منصوبا عليه بذلك من قبل إني على لسان رسوله الكريم. قوله رضى إني تعالى عنه: ويحكم ويح كلمة ترحم ورحمة وويس كلمة استملاح ورأفة وويل كلمة عقوبة وعذاب وكذلك ويب في الأشهر. قال في القاموس: أصله " وي " فوصلت بحاء مرد وبلاد مرة وبسين برة وباء مرة، وكل منها يستعمل بالاضافة يقال مثلا ويح زيد بالرفع على الابتداء وبالنصب على اضممار فعل، ويستعمل باللام على الرفع أو على النصب يقال: ويح لزيد وويح له. قال صاحب الكشاف في الفائق: النبي صلى إني عليه وآله قال لعمار: ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية. ويح وويب وويس ثلاثها في معنى الترحم، وقيل: ويح رحمة لنازل به بلية وويس رأفة واستملاح، كقولك للصبي ويسه ما أمله. وويب مثل ويح. وأما ويل فشم ودعاء بالهلكة، وعن الفراء: ان الويل كلمة شتم ودعاء سوء وقد استعملتها العرب استعمال قاتله إني في موضع الاستعجاب، ثم استعظموها فكنوا عنها بويح وويب وويس كما كنوا عن قاتله إني بقولهم قاتعه إني وكاتعه، وكما كنوا عن جوعا له (1) بجوسا وجودا، وانتصابه بفعل مضمركا أنه قيل ترحم ابن سمية أي أترحمه ترحما.

(1) وفى " ن " من جوعانه (*)